البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 31 كانون الثاني 2025 العدد 3768 | A L - B I N A A | Friday 31 January 2025 Issue No. 3768

إنّ عهد الذلّ قد انقضى وقد وضعنا له حدّاً وابتدأنا عهد عزّ ومجد... وسنبقى رجاله المتمكّنين... نصونه إلى النهاية.

سعاده

إنجاز التبادل الثالث في غزة ومحاولة إسرائيلية للعرقلة غيظاً من حضور المقاومة

القسام تزفّ قادتها الشهداء وفي مقدّمتهم محمد ضيف ومروان عيسى ورافع سلامة

جرعة تفاؤل حكوميّة بعد تدخل عون لمساعدة سلام لتفكيك العقد التقنية والسياسية

■ كتب المحرّر السياسيّ

بدا كيان الاحتلال، قيادة ومستوطنين، في حال انفصام شخصيّة يوم أمس، جمهوراً يحتفل بعودة الأسرى الذين تم إطلاقهم من غزة، ويشكك بصدق قادته الذين كذبوا عليه بالحديث عن نصر مطلق، وهو يرى بعينه في يوم مشهود لا يمكن خلاله اخفاء شيء أحسنت المقاومة استثماره لتظهير كل ما يلزم، فتعرّف المستوطنون على أجوبة على أسئلتهم الكبرى حول النصر والهزيمة ومبرّر استمرار الحرب لتوقيع اتفاق كان على الطاولة منذ تسعة شهور، وبالمقابل قيادات مهزومة باعت الرأي العام صورة نصر مستمدّة من القتل الإجرامي المتوحّش لسكان قطاع غزة وتدمير همجي لبيوتهم ومدارسهم ومستشفياتهم لتقول لهم إنها قامت بالقضاء على أغلب ما لدى المقاومة من قدرات، ولم يبق منها إلا جماعات مبعثرة هائمة على وجهها، وها هي تشهد مع جمهورها صورة واحدة تقول إن هذه المقاومة موجودة بالآلاف من المقاتلين المنظمين والمجهزين في كل مناطق قطاع غزة، وبكامل القدرة كأن الحرب لم تقع.

غيظ حكومة بنيامين نتنياهو من المشهد وتداعياته ومن تكراره مع كل عملية تبادل، ترجم محاولة لعرقلة التبادل عبر تعليق الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الـ 110، وهو ما لم يستمرّ إلا لساعة عادت بعدها حكومة نتنياهو إلى تحديد موعد جديد خرج معه إلى الحرية مقاومون منهم محكومون بالمؤبد عدة مرات.

مع إنجاز التبادل وإثبات المقاومة لقوة حضورها، أعلنت قيادة قوات القسام بلسان الناطق باسمها أبو عبيدة عن استشهاد عدد من كبار قادتها خلال الحرب أبرزهم رئيس أركانها محمد ضيف،

التتمة ص 4

القائد الشهيد محمد ضيف واخوانه القادة الشهداء في معارك طوفان الأقصى

محمد الضيف وثلة من القادة ارتقوا شهداء في معارك «طوفان الأقصى»

أعلن الناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، عبر كلمة، مساء أمس الخميس، استشهاد قائد أركان «القسام» محمد الضيف، وثلّة من القادة فيها.

وزف أبو عبيدة، إلى جانب الشهيد الضيف، استشهاد نائبه مروان عيسى، وقائد ركن الأسلحة والخدمات القتالية غازي أبو طماعة، وقائد ركن القوى البشرية رائد ثابت، وقائد لواء خان يونس رافع سلامة، وقائد لواء الشمال أحمد الغندور، وقائد لواء المنطقة الوسطى أيمن نوفل.

وقال أبو عبيدة إنّه «بعد استشهاد القادة، استبسل مجاهدونا أكثر وأكثر، وزادت دافعيّتهم إلى القتال أكثر، والقائد يخلفه ألف قائد»، مضيفاً أنّ «منظومة كتائب القسام لم تتعرّض لفراغ قيادي ولو ساعة واحدة».

وأضاف أنّ القادة استشهدوا بين غرف عمليات القيادة، أو خلال الاشتباك المباشر مع قوات العدو في الميدان، أو عند تفقد صفوف المجاهدين.

وأكّد أبو عبيدة أنّ «القادة انتصروا عندما ألهموا الملايين من أبناء شعبنا وأمتنا ليحملوا الراية معهم ومن بعدهم»، لافتاً إلى أنّهم «انتصروا عندما سلموا الراية إلى قادة أفذاذ أشدّاء، هم رفاق دربهم، الذين لا يعرفون الانكسار».

عراقجي يلتقي وفداً من «حماس» في الدوحة

جدّد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، خلال لقائه وفداً من قيادة حركة «حماس»، في الدوحة، تأكيد دعم إيران لـ «نضال الشعب الفلسطيني، ومقاومته الباسلة التي أكّدت للعالم أكذوبة جيش إسرائيل الذي لا يُقهر، واستطاعت أن تنفّذ عملية بطولية نوعية في الميدان وتدير مفاوضات بندية عالية».

بدوره، أشاد رئيس المجلس القيادي في «حماس» محمد درويش بـ «الدور الإيراني الداعم للشعب الفلسطيني»، مؤكداً أنّ «خطط وأحلام الاحتلال في اقتلاع شعبنا من أرضه عبر شن حرب الإبادة الإجرامية وبكل الأشكال الأخرى، لم ولن تجدي نفعاً».

وبحث الجانبان، في بيان للحركة، «آخر التطورات السياسية والميدانية ومجريات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى، ومساعي الاحتلال لتأخير عملية إعادة الإعمار».

وكان الوفد التقى، في وقت سابق، الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في أنقرة. كما اجتمع إلى رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء حسن رشاد.

«الأونروا» تواصل عملها رغم قرار المنع «الإسرائيلي»

أعلنت الأمم المتحدة أنّ وكالة «الأونروا» ستواصل عملها في سائر أنحاء الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك القدس الشرقية، رغم دخول القانون الإسرائيلي الذي ينصّ على قطع العلاقات مع الوكالة حيّز التنفيذ.

وقال المتحدث باسم المنظمة ستيفان دوجاريك إنّ موظفي الوكالة «يواصلون تقديم مساعداتهم وخدماتهم للمجتمعات التي يساعدونها. كما أن عيادات الأونروا في الضفة الغربية، بما في ذلك في القدس الشرقية، مفتوحة، والعمليات الإنسانية تتواصل في غزة»، مشيراً إلى أن موظفي الوكالة الأجانب غادروا الأراضي المحتلة.

وفي هذا السياق، منحت الحكومة النروجية مساعدة بقيمة 24 مليون دولار أميركي لـ«الأونروا»، بحسب وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث.

وقال بارث، في بيان، إنّ «الدمار حلّ في غزة، ومساعدة الأونروا ضرورية أكثر من أيّ وقت مضى»، معتبراً أنّ «من المأسوي جدّاً لفلسطين أن يدخل حيّز التنفيذ قانون إسرائيلي من شأنه أن يمنع فعلياً الأونروا من العمل».

وسيخصّص المبلغ المُقدّم لمصلحة 6 ملايين لاجئ فلسطيني في فلسطين ولبنان وسوريا والأردن».

نقاط على الحروف

«إسرائيل» نحو معركة بين حروب

◆ ناصر قنديل

يجتمع في الأداء الإسرائيليّ العسكريّ تحت سقف اتفاق وقف إطلاق النار في كل من لبنان وغزة، ما هو استراتيجي بما هو تكتيكي، ويبدو المستوى الاستراتيجي مثقلا بحقيقة لا يزال القادة في كيان الاحتلال يحاولون إنكارها، وجوهرها إن ما أتيح لهم في هذه الحرب لتصفية قوى المقاومة، من مدة زمنية ودعم أميركي مفتوح ومناخ غاضب بعد الطوفان بين المستوطنين وفي الجيش، وكمية القتل والتدمير دون مساءلة، غير قابل للتكرار. وأن ما لم يتحقق في هذه الحرب لن يتحقق في أي حرب مقبلة، كي تكون هناك حرب مقبلة، بخلاف المناخ الاستراتيجي الذي أعقب حرب تموز 2006 وحروب غزة المتتابعة، حيث كانت كلها فرصاً للتحضير للحرب المقبلة، وها هي قد جاءت، وما لم يتحقق فيها لن يكون قابلاً للتحقق بعدها.

لدى التدقيق في الاتفاقات التي وقع عليها قادة الكيان، يسهل القول إن كل ما يتصل بوهم القدرة على القضاء على قوى المقاومة قد سقط الى غير رجعة وهو كل يوم يزداد سقوطاً مع المشاهد التي تأتي من غزة وجنوب لبنان، حيث الكتل العسكرية الفلسطينية المنظمة والهائلة العدد والعدة، والصور والأعلام العائدة للمقاومة صارت تغطي الخط الحدودي مع فلسطين المحتلة. ومثل ذلك سقط الرهان على الاحتلال وقد تم التوقيع على الانسحاب الشامل من غزة وجنوب لبنان، وكذلك التهجير سواء لبناء منطقة عازلة في قرى الحدود اللبنانية، وقد دخلها الأهالي بتحدي أجسادهم لنيران الاحتلال، واجبروه على مغادرة أغلبها،

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 31 كانون الثاني 2025 / العدد 3768
Sixteenth year / Friday 31 January 2025 / Issue No. 3768

من خارج المنطق: عبد الوهاب حسين ومسار التغيير الفكري في البحرين

■ محمد ناس

«ادوارد سعيد، جئتَ من بعيدٍ إلى قلوبنا، فماذا بعد أن رحلت؟» - محمود درويش

بهذه الكلمات عبّر محمود درويش عن تقديره لإدوارد سعيد، المفكر الفلسطيني الذي أحدث انقلاباً في طريقة التفكير حول الاستعمار والسرديات الثقافية المهيمنة.

في البحرين، برز عبد الوهاب حسين كشخصية مشابهة في نضالها الفكري والسياسي، حيث تجاوز تأثيره المحلي ليعيد تعريف الصراع مع السلطة من خلال خطاب جذري يدعو إلى التغيير الشامل.

عبد الوهاب حسين: مسيرة فكرية وسياسية

يُعدّ عبد الوهاب حسين من أبرز الشخصيات البحرينية التي تبنّت مشروعاً فكرياً وسياسياً يهدف إلى التغيير الجذري. بدأ نشاطه السياسي في التسعينيات خلال فترة المطالبة بعودة البرلمان، لكنه سرعان ما انتقل من خطاب الإصلاح التدريجي إلى خطاب أكثر راديكالية بعد إخفاق تجربة ميثاق العمل الوطني.

في عام 2009، أسّس «تيار الوفاء الإسلامي»، الذي دعا إلى مقاطعة العملية السياسية باعتبارها غير مجدية، مشيراً إلى أنّ الإصلاح التدريجي يمنح النظام شرعية إضافية ويطيل معاناة الشعب. ومع اندلاع انتفاضة 2011، رفع حسين شعار «إسقاط النظام»، وهو ما شكّل نقلة نوعية في الخطاب السياسي البحريني.

ورغم اختلاف السياقات بين الشخصيتين، يمكن ملاحظة نقاط تشابه واختلاف واضحة بين المفكرَين ادوارد سعيد وعبد الوهاب حسين.

أوجه التشابه:

1 ـ تحدي السرديات المهيمنة: فكك إدوارد سعيد الصورة النمطية عن الشرق في «الاستشراق»، بينما فكك عبد الوهاب حسين خطابات السلطة البحرينية التي شيطنت المعارضة.

2 ـ إعادة تعريف الواقع: دعا سعيد إلى إعادة تعريف الشرق بعيداً عن الاستعمار، بينما سعى حسين إلى إعادة صياغة العلاقة بين الشعب والسلطة على أساس مطالب جذرية.

أوجه الاختلاف:

1 ـ النطاق الفكري: ركز سعيد على النضال الفكري عالمياً عبر الأكاديميا، بينما كان نضال حسين محلياً ومباشراً، معتمداً على الخطابة والتنظيم الشعبي.

2 ـ الأدوات المستخدمة: استخدم سعيد المنهج الفكري النقدي، بينما تبنّى حسين نهجاً عملياً متمثلاً في قيادة احتجاجات وتأسيس تيارات معارضة.

خطاب الجذرية وتفكيك السرديات

رفع عبد الوهاب حسين شعار «إسقاط النظام»، وهو شعار غير مسبوق في السياق البحريني، الذي اعتاد على المطالبة بإصلاحات تدريجية. من على منصة دوار اللؤلؤة، قال حسين عبارته الشهيرة:

«إني أقول لكم شهادة لله وللتاريخ: في الساحة مطلبان، إسقاط النظام ومملكة دستورية. أقولها شهادة لله وللتاريخ: إذا تنازلتم عن مطلب إسقاط النظام، فلن تحصلوا على المملكة الدستورية.»

بهذا الخطاب، قدّم حسين رؤية جديدة للتغيير تقوم على الجذرية، متجاوزاً القيود التي فرضتها السلطة. وعلى الرغم من أن فكرة «إسقاط النظام» بدت غير واقعية للبعض، إلا أنّ حسين ومعه حسن مشيمع نجحا في تحويلها إلى حالة رمزية ألهمت شريحة واسعة من الشباب.

عبر موقفه الرافض للمشاركة في الانتخابات والعملية السياسية، فكك حسين سردية النظام التي تعتمد على مشاركة المعارضة لإظهار الاستقرار وإقناع المجتمع الدولي بوجود حراك ديمقراطي.

تيار الممانعة مقابل تيار المسايرة

أسّس عبد الوهاب حسين، بفكره الخطابي ومكانته الجماهيرية، «تيار الوفاء الإسلامي» في 2009، الذي دعا إلى مقاطعة العملية السياسية، باعتبار أنّ الإصلاح البطيء يمنح النظام شرعية إضافية. في المقابل، مثل «تيار المسايرة» خيار الإصلاح التدريجي، وهو ما رفضه حسين وحسن مشيمع، مؤسس حركة «حق».

رغم حالة الجدل بين التيارين، ساهم هذا الصراع في تعزيز النقاش السياسي داخل البحرين، وفتح نافذة لتبني أفكار جريئة تتحدى الواقع السائد. إلا أنّ الخلاف بين تيارات المعارضة أدّى أيضاً إلى تشتّت الجهود وعدم تحقيق مكاسب سياسية ملموسة.

في السنوات التي سبقت الثورة، منعت السلطات البحرينية آية الله المقداد وحسن مشيمع من إقامة صلاة الجماعة، كجزء من محاولاتها للسيطرة على المنابر الدينية. توقع حسين أن يمتدّ هذا المنع ليشمل رموزاً دينية وسياسية أخرى مثل الشيخ عيسى قاسم والشيخ علي سلمان، وهو ما تحقق لاحقاً.

في السجن، أصدر حسين بياناً دفاعياً قوياً عن الشيخ قاسم، مشدّداً على أهمية الالتزام بالمبادئ وداعياً إلى الوحدة. ورغم دعوته للشيخ قاسم ليكون «أباً للجميع»، فإنّ الواقع لا يزال يشهد فجوة بين الدعوات الوحدوية وتطبيقها على الأرض.

قراءة نقدية للمشهد

يمكن القول إنّ فريقي المعارضة في البحرين، سواء تيار الممانعة أو المسايرة، فشلا في تحقيق مكاسب سياسية واضحة. ومع ذلك، نجح تيار الممانعة بقيادة حسين ومشيمع في تأسيس مشروع فكري وسياسي عميق يستهدف بناء وعي جمعي يرفض الهيمنة ويؤمن بالتغيير الجذري.

هذا المشروع، رغم التحديات، يمثل إرثاً سيستمر في إزعاج السلطة على المدى البعيد، لأنه يُركز على خلق أجيال جديدة مستعدة للنضال.

إدوارد سعيد وعبد الوهاب حسين مثلا نموذجين مختلفين للمثقف المقاوم. فكّك سعيد الصورة النمطية عن الشرق التي صنعها الغرب، بينما نجح حسين في تفكيك خطاب السلطة المحلية، مؤكداً أنّ التغيير يبدأ من تحدي «الحقيقة المطلقة» التي تصنعها القوى المهيمنة.

وكما رأى محمود درويش في إدوارد سعيد «القادم من بعيد إلى قلوبنا»، فإنّ عبد الوهاب حسين هو ذاك الصوت الذي نهض من أعماق معاناة شعبه ليقول: «إنّ التغيير قدرٌ لا مفر منه».

سلام والخازن اطمأنّا إلى صحّة دريان

أجرى الرئيس المكلَّف تأليف الحكومة الدكتور نوّاف سلام اتصالاً هاتفيّاً بمفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان للاطمئنان إلى صحّته متمنياً له الشفاء العاجل. وكانت مناسبة «لعرض الأوضاع العامّة والتأكيد لدريان ثباته على المعايير التي وضعها لتأليف الحكومة».

بدوره، أجرى عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن، اتصالاً هاتفيّاً بالمفتي دريان، للاطمئنان إلى صحّته. وتمنّى الخازن لدريان «الشفاء العاجل ودوام العافية»، مؤكّداً «مكانته الوطنيّة ودوره الجامع في ترسيخ وحدة اللبنانيين وتعزيز الاستقرار».

خفايا

قال مصدر أوروبي إن الهيئة القانونية الاستشارية لدى مفوضية الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي شكلت لجنة من استشاريين في الشؤون الدستورية لدراسة الصيغة التي أعلن فيها الرئيس الانتقالي في سورية والصلاحيّات التي مُنحت له بتشكيل مجلس تشريعيّ وغياب تحديد مهلة معقولة للرئاسة الانتقاليّة لتبني عليها مقترحاً واضحاً في كيفيّة التعامل مع المرحلة الجديدة، خصوصاً لجهة وضع مهل لتشكيل حكومة جامعة ولجنة صياغة إعلان دستوريّ بمعونة أمميّة وأن ذلك سوف تكون له انعكاسات على برمجة رفع العقوبات.

كواليس

قال أحد الوسطاء في مفاوضات غزة إن حال الهيستيريا الإسرائيلية التي ظهرت مع تنفيذ عمليتي التبادل الثانية والثالثة في إطار المرحلة الأولى تؤكد الشعور بالضيق من مشاهد تأكيد الفشل العسكري الإسرائيلي التي تظهرها عمليات التبادل وانعكاساتها على الرأي العام الإسرائيلي. وقالت إن المقاومة لا تزال تربح الحرب الإعلامية باستثمار الأحداث الكبرى التي تكون المقاومة فيها محور حدث إخباريّ كبير بينما تخسر "إسرائيل" حرباً تملك كل الأدوات اللازمة لربحها.

عون بحثَ مع زوّاره الأوضاع: مصممون على معالجة مشاكل الجامعة اللبنانية والمحافظة على دورها

أكّدَ رئيس الجمهوريّة جوزاف عون وقوفه إلى جانب الجامعة اللبنانيّة وتصميمه على «معالجة المشاكل التي تعاني منها لما فيه المصلحة العُليا للتربية الجامعيّة في لبنان والمحافظة على دورها»، مشدّداً على «ضرورة إبعاد الجامعة اللبنانيّة عن المهاترات السياسيّة والطائفيّة والمذهبيّة».

وحثَّ على ضرورة «أن يحافظ هذا الصرح الجامعيّ على السمعة والتصنيف اللذين حقّقهما محليّاً وعالميّاً»، معتبراً ذلك «فخراً للبنان».

كلام عون جاء خلال استقباله في قصر بعبدا، رئيس الجامعة اللبنانيّة البروفسور بسّام بدران مع وفدٍ من العمداء والمديرين والأساتذة والإداريين من الجامعة، هنّأه بانتخابه رئيساً للجمهوريّة.

في مستهل اللقاء، ألقى بدران، كلمةً اعتبرَ فيها أنَّ انتخابَ عون «جاء انعكاساً للثقة الكبيرة التي يضعها الشعبُ اللبنانيّ في حِكمتكم وقيادتكم الرشيدة التي خبرناها من خلال مسيرتكم الوطنيّة». وعرضَ لإنجازات الجامعة على المستويين العلميّ والطلابيّ».

وتابع:»ما زالت جامعتنا تواجه العديد من التحديات التي تتطلب دعم فخامتكم لتحقيق تطلعات الشباب اللبناني، وأبرزها: دعم البنية الأكاديمية والإدارية عبر السماح بإقرار ملف تفرّغ يلبّي الحاجات الملحة والسماح بإجراء مباريات لتثبيت المدربين في الجامعة. كما انها في حاجة ماسة الى إستقرار اكاديمي وذلك من خلال تعيين مجلسها الذي بحسب القانون يديرها مع رئيسها. وهي بحاجة لإستعادة صلاحيات مجلسها التي أعطيت بقانون واستردّت بقرار».

ثم استقبل عون، رئيس طائفة اللاتين في لبنان المطران سيزار أسايان مع وفد، وعبّرَ أسايان عن سرور الوفد بلقاء رئيس الجمهوريّة، وأعربَ عن شكره لكلّ ما قام به الرئيس عون منذ تولّيه قيادة الجيش وحتى اليوم.

وردَّ عون الرئيس عون شاكراً المطران أسايان والوفد على الدعم، معتبراً أن «ليس هناك من أقليّة وأكثريّة، بل كفاءات «لأنّنا نتفيأ جميعاً بظلّ العلم اللبنانيّ». ودعا إلى «مشاركة الجميع في مؤسّسات الدولة، فهناك دورٌ لكلّ اللبنانيين في هذا المجال، وقد تكون هناك اختلافات في الرأي وهذا أمرٌ صحيّ، ولكن ممنوع الخلاف بين الناس إلى أي عرقٍ أو طائفة انتموا».

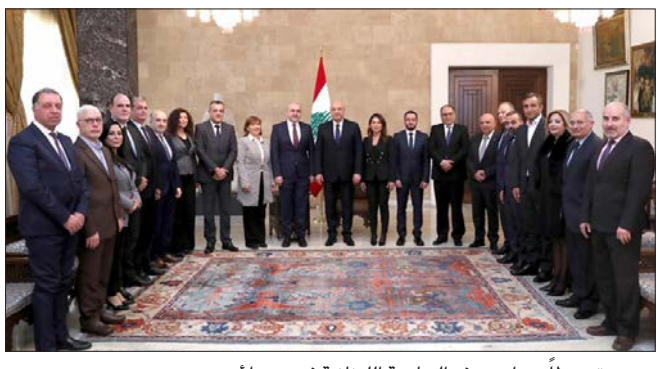

عون متوسطاً بدران ووفد الجامعة اللبنانية في بعبدا أمس

ولفتَ إلى أهميّة الإهتمام بالمناطق البعيدة التي تُعاني من مشاكل وصعوبات كبيرة، مشيراً إلى «أنَّ المسؤول يجب أن يكون في خدمة الناس وليس العكس». وقال «هناك الكثير من الفرص التي يجبُ استغلالها»، آملاً من السياسيين «التنازل قليلاً من أجل مصلحة الوطن «فالعالم يقتربُ منّا من دون أن نقومَ بالمثل، وإذا لم نكن على قدَر المسؤوليّة فلا يمكننا لوم الآخرين، وعلينا أن نُظهرَ للعالم أننا قد أصبحنا على قدَر كاف من النضج، وألا ننتظر تدخّل الخارج عند كلّ استحقاق فيما نطالب بعدم تدخّل أحد في شؤوننا».

وشدّدَ على «أهميّة تعبير الناس عن طموحهم وتطلّعاتهم من خلال الانتخابات، وأن يشارك الجميع فيها لإيصال صوتهم وإجراء التغييرات التي يرغبون ويُنادون بها».

وبحثَ عون مع النائب ميشال الدويهي في الأوضاع العامّة والتطوّرات على الساحة اللبنانيّة، إضافةً إلى حاجات منطقة الشمال. واستقبلَ رئيسُ الجمهوريّة أيضاً، السفيرة اللبنانيّة لدى الغابون ألين يونس التي نقلت إليه تحيّات أبناء الجالية اللبنانيّة في الغابون، ووضعته في أجواء ما تعيشُه الجاليّة.

نشاطات

فرنجية مستقبلاً البخاري بحضور النائب فرنجية في بنشعي أمس

ـ التقى رئيس تيّار «المردة» سليمان فرنجيّة في دارته في بنشعي، السفيرَ السعوديّ في لبنان وليد بخاري، بحضور النائب طوني فرنجيّة «وكان عرض لمختلف المستجدّات المحليّة والإقليميّة في هذه المرحلة الدقيقة والمفصليّة. وكان اللقاءُ وديّاً وإيجابيّاً» وفق بيان.

ـ استقبلَ قائدُ الجيش بالنيابة اللواء الركن حسّان عودة، في مكتبه باليرزة،

عودة مجتمعاً إلى الوفد الأوروبي في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

مديرةَ دائرة العمل الخارجيّ الأوروبيّ لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا إيلين لو غال، سفيرة الاتحاد الأوروبيّ ساندرا دو وال، رئيس المكتب السياسيّ في بعثة الاتحاد الأوروبيّ ألكسندر جوللي ومساعد مديرة دائرة العمل الخارجيّ الأوروبيّ لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا سيباستيان باربان وتناولَ البحثُ شؤوناً مختلفة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 31 كانون الثاني 2025 / العدد 3768
Sixteenth year / Friday 31 January 2025 / Issue No. 3768

«تكتّل بعلبك الهرمل» جالَ في القرى الأماميّة

زارَ وفدٌ من نوّاب تكتّل بعلبك – الهرمل ضمَّ النوّاب: حسين الحاج حسن، إيهاب حمادة، علي المقداد، ينال صلح وملحم الحجيري، البلدات الأماميّة والمتاخمة لفلسطين المحتلة في جنوب لبنان «وقوفاً إلى جانب أهلهم الذين يواجهون المحتلّ باللحم الحيّ في القرى الحدوديّة وتأكيد وحدة الموقف العابر للطوائف والمناطق» وفقَ بيانٍ.

استهلّ الوفدُ جولته بلقاء عقده أمامَ دار بلدية الناقورة بحضور رئيس بلديّتها عبّاس عواضة الذي رحّب بالحضور، مؤكّداً «استمرار التمسُّك بخيار المقاومة».

وتحدث الحاج حسن فوجّه التحيّة للشهداء والجرحى والأسرى وجميع أهالي القرى التي عانت من العدوان الصهيونيّ على لبنان. وانتقلَ الوفدُ إلى بلدة شمع الشاهدة على أسطورة صمود المقاومين وبسالتهم، فتفقدوا قلعة شمع التاريخيّة ومقام شمعون الصفا، معاينين حجم الأضرار التي خلّفها العدوانُ الصهيونيّ، ومن قلعتها وجّه الحجيري التحيّة للشهداء الذين «بفضلهم بقينا في أرض الجنوب الطاهرة المعطاءة»، مؤكّداً أنَّ «هذه الأمّة لا يمكن أن تُهزَم».

ومن شمع إلى مدينة بنت جبيل حيث وصل الوفدُ إلى مستشفى الاستشهاديّ صلاح غندور معايناً آثار الهمجيّة الصهيونيّة، ومطّلعاً على أوضاع المستشفى، والتقى الطاقمين الإداريّ والطبيّ، مؤكّداً الوقوف إلى جانبهم، وتحدّث المقداد مشدّداً على أنّه «مهما حاول العدوّ الصهيو– أميركيّ ومهما تجمَّعت وتكالبت كلُّ دول العالم معهم علينا، فلن يستطيعوا أن يخدشوا حريّةَ وسيادة هذه المنطقة».

وفد تكتل نواب بعلبك الهرمل خلال الجولة في القرى الأمامية

من جهته أكّدَ مديرُ المستشفى الدكتور محمد سليمان أنّه لم «يسلم خلال العدوان المتوحّش على لبنان لا الطبيبُ ولا الممرِّض ولا سيّارةُ الإسعاف، فالكل تعرّضَ للأذيّة والاعتداء». فيما عبّرَ صلح عن «الرفض لتمديد اتفاق وقف إطلاق النار لأنّه إنّما يُرادُ به تمديد الاحتلال».

ووصلَ الوفد في ختام جولته إلى بلدة عيترون حيث التقى بالأهالي الذين يواصلون محاولات الدخول إلى بلدتهم، وتحدّث حمادة مؤكّداً أنَّ «العدوَّ مُنِعَ من أن يدخل إلى متر واحدٍ من أرضنا بفضل مواجهة المقاومينَ الاستشهاديين الأسطوريّة من أبناء هذه المنطقة، للعدوّ»، مشيراً إلى أنّه» وفي ظلّ التفاهم غير المباشر والمدّعى استطاع العدوّ أن يصل إلى معظم القرى وصولاً إلى وادي الحجير، وأن يدمِّرَ ما دمَّر خلال فترة التفاهم، وأن يعتدي في آلاف الاعتداءات التي نكتفي بتوثيقها، وأنَّ المعادلة الحقيقيّة هي الشعبُ والجيش والمقاومة».

بدوره، لفتَ الحاج حسن إلى أنَّ «الدولة اللبنانيّة هي المسؤول الأول والأساسيّ والمعنيّ وعليها أن تقوم بدورها، وأنّ المقاومة تراقب، وعندما تكون هناك ضرورة لأن تتخذ موقفاً، ستتخذه وتُعلنه بشكل مناسب وبالإطار المناسب وفي الوقتِ المناسب».

تأبين شهيد لـ«الجهاد» بحضورِ «القوميّ» وكلمات أكّدت هزيمة مشروع العدوّ

أقامت «حركة الجهاد الإسلاميّ» احتفالاً تأبينيّاً لأحد عناصر «سرايا القدس» رواد شوقي كريم الذي استُشهد خلالَ المواجهات مع العدوّ الصهيونيّ في جنوب لبنان، وذلك في صالة كنعان في مخيم نهر البارد، في حضور منفّذ عام عكّار في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ أحمد السبسبي، الأمين العام لحركة التوحيد الإسلاميّ الشيخ بلال شعبان، جمال سكاف رئيس لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف، القيادي في حركة الجهاد محفوظ منور، معتز الخير ممثلاً رئيس «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير وممثلي الأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة وفاعليّات.

وتحدّث مسؤول العلاقات السياسيّة لـ«حركة الجهاد» بسّام موعد فقال «بعد مرور عام ونصف وهم يبحثون عن اليوم التالي ولا يهتدون، وها هو النصرُ يتجلّى بأبهى صورة بهذه اللحظة التاريخيّة، كنّا نعرفها منذ اللحظة الأولى لمعركة طوفان الأقصى».

أضاف«بعد عام ونيّف، ها هو الاحتلال يُجبر على الانسحابِ، لأنّه ببساطة لم يستطع سحق المقاومة التي صمدت وقاومت، حتّى هزيمة مشروع العدوّ الذي كان يتمنّى رؤية شيء أبيض يُرفع على عصا، فخابَ وخابَ لأنّنا شعبٌ صامدٌ وراسخٌ بأرضه منذ أكثر من ستين قرناً، على الرغم من تعدّد الغزاة والطامعين في تلك البقعة المقدّسة».

ثم ألقى رمزي كريم كلمة عائلة الشهيد وقال: «فلسطين درّة هذا الزمان دونها الدماء والشهداء. شبابنا اليوم الذي يُراد منه أن يخرج عن طريق الجهاد والمقاومة، نراهم اليوم يتسارعون إلى الجهاد والمقاومة والاستشهاد في كلّ الميادين».

من جهّته قال شعبان «من مخيَّم من مخيَّمات العزّة والكرامة التي تنتفضُ في أيّام الذلّ والعار وطأطأة الرؤوس، خرجَ هؤلاء الشباب وهؤلاء الأبطال من أجل أن ينصروا أمّتهم ويقفوا إلى جانب الحقّ».

أضاف «لذلك استُفزِرَ الشعبُ الفلسطينيّ وساندَه الشعبُ اللبنانيّ ومقاومته واليمن، لأنَّه لا يحنُّ على الفقير إلاّ الفقير، فصنعت اروع ملحمة في المعركة الأخيرة للمجد والتحرير، وإنّ غزّة بجميع فصائلها اتّحدَت فيما تواجه منظومة دوليّة، على الرغم من البرد والقصف والجوع والحصار».

أمّا الشيخَ الدكتوَر محمود أبو شقير فتحدّثَ عن معاني الجهاد وخلفيّاته في مواجهة العدوّ الصهيونيّ وعن مناقبيّة الشهيد وأهله.

الأسعد: الـ 1701 والوضع الداخليّ مُتلازمان

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنَّ موضوع تأليف الحكومة وشكلها وتوزيع حقائبها، سواء كانت بدعة تصنيفها سياديّةً أو خدماتيّةً، مرتبط مباشرة بالظروف الإقليميّة والدوليّة التي أنتجت انتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهوريّة وتكليف نوّاف سلام تشكيل الحكومة»، معتبراً «أنّ الاستحقاقات المصيريّة والأساسيّة في لبنان لا تأتي من فراغ ولا على قواعد طائفيّة ومذهبيّة ولا على قياس أشخاص ولا رغبات هذا أو ذاك، بل تكون على أساس البيان الرئاسيّ والوزاريّ والالتزام والتعهّد للخارج بتنفيذهما».

وأكّدَ في تصريح «تداخُلَ وترابُطَ اتفاق الهدنة والقرار 1701 مع الوضع الداخليّ، لأنّ هناك تلازماً بينهما لا يمكن أن يتم تشكيل حكومة ويكون غير موافق على بيانها الوزاريّ أو راضية عنه الجهات الخارجيّة، لأنّ ذلك يعني تخلّي المجتمعَين الدوليّ والإقليميّ عن لبنان ماليّاً واقتصاديّاً وسياسيّاً».

وقال «ليس صحيحاً، أنَّ عقدة التأليف هي على أساس هذه الحقيبة لك وتلك الحقيبة للآخر أو لهذه الطائفة أو تلك، إنّما هي على أساس فرض أسماء تحظى بثقة المجتمعين الدوليّ والعربيّ ومدى قدرتها على تنفيذ الالتزامات والتعهّدات والبرامج الإصلاحيّة في جميع المواقع السياسيّة والإداريّة والقضائيّة والأمنيّة والعسكريّة في لبنان».

ورأى «أنّ موافقة الدولة اللبنانيّة وتحديداً السُلطة السياسية الحاكمة على تمديد مفاعيل الهدنة المشبوهة التي لم يُفصح أحدٌ عن مضمونها مرتبطة بشكل وثيق بإنتاج نظام سياسيٍّ جديد في لبنان قبل أيّ انسحاب للعدوّ الإسرائيليّ».

وختم «إنَّ القصّة في لبنان إن لجهة تأليف الحكومة أو غيره ليست قصّة أسماء لأنَّ الوجوهَ تتبدّل وتتغيّر، القصة بل الموضوع هو موضوعُ نهج إصلاحيّ وتغييري ومؤسّساتيّ يُنهي ويُقضي على نهج الفساد والمحاصَصة».

«الأحزاب العربية» تزفّ القادة الشهداء محمد الضيف واخوانه في «طوفان الأقصى»

زفّت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية الى شعبنا الفلسطيني المقاوم وأبناء الأمة وأحرار العالم استشهاد القائد الكبير محمد الضيف «أبو خالد» قائد هيئة أركان كتائب القسام، بالإضافة الى القادة الشهداء في كتائب الشهيد عز الدين القسام مروان عيسى «أبو البراء»، وغازي أبو طماعة «أبو موسى»، ورائد ثابت، ورافع سلامة «أبو محمد» وأحمد الغندور «أبو أنس»، وأيمن نوفل «أبو أحمد».

هؤلاء القادة الذين استشهدوا مُلبّين نداء الواجب والجهاد والمقاومة مقبلين غير مدبرين في خضمّ معركة طوفان الأقصى في غزة، أرض البطولة والفداء، وهم يتقدّمون قوات المجاهدين في أرض المعركة مشتبكين غير مختبئين ساعين للشهادة ذوْداً عن أرضهم وعرضهم ومقدساتهم وحرية إخوانهم وأخواتهم في الأسر. مظهرين قدسية معركة طوفان الأقصى كأهمّ معركة في العصر الحديث والتي مُني فيها العدو بأكبر هزائمه.

لقد التحق هؤلاء الشهداء بركب الشهداء الميامين على أرض الإمة جمعاء في فلسطين ولبنان واليمن وإيران وفي كل محور المقاومة، مُسطرين دروساً في الجهاد والمقاومة والتضحية والفداء، مسلمين الراية الى أجيال فلسطين المقاومين الميامين.

وتقدّم الأمين العام قاسم صالح من «الاخوة في حركة المقاومة الإسلامية «حماس « ومن المقاومين في فلسطين بالتهنئة والتبريك، والى عائلات الشهداء الأبطال بمشاعر الفخر والاعتزاز بما أنجزوه.

وأكد على أنّ المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الأرض والمقدسات، ولتحقيق العزة والكرامة لأمتنا، ولإنجاز النصر واستعادة حقوقنا القومية ودحر أعداء الأمة الصهاينة ورعاتهم الأميركيين والغربيين.

التحية الى أرواح شهدائنا الأبرار، والشفاء العاجل للجرحى الصامدين، والتهنئة القلبية الحارة للأسرى المحررين.

ميقاتي التقى ديون وجهاد الصمد المكاري: لتشكيل الحكومة بأسرعِ وقت

ميقاتي مستقبلاً وفد البنك الدولي بحضور الشامي أمس

استقبلَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، في حضور نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي، نائبَ المدير الإقليمي للبنك الدوليّ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عثمان ديون. شارك في اللقاء المديرُ الإقليميّ للبنك الدوليّ لإدارة الشرق الأوسط جان كريستوف كاريه ومستشارا رئيس الحكومة الوزير السابق نقولا نحّاس وسمير ضاهر.

وقال ديون في تصريح «زرنا الرئيس ميقاتي لشكره على تعاونه مع البنك الدوليّ وقد كان تعاوناً مثمراً جدّاً. لقد أنجزنا العديد من المَهام في الأشهر المنصرمة لضمان استمرار عملنا في خدمة الشعب اللبنانيّ في ظلّ ظروف صعبة جدّاً»، لافتاً إلى أنّه «تمَّ إعدادُ عدد من المشاريع مع الحكومة اللبنانيّة الحاليّة وقد عبرنا عن شكرنا وامتناننا حيال المرَاحل التي بلغتها هذه المشاريع».

واجتمعَ رئيس الحكومة مع وزير الإعلام زياد المكّاري الذي قال «زيارتي إلى دولة الرئيس ميقاتي هي لشكره على العمل الذي قام به على مدى ثلاث سنوات، في وقت مرَّ لبنان في أسوأ أيّامه وظروفه. ونحنُ كوزراء عملنا كفريق واحد وهذه كانت قناعتنا»، معتبراً أنّ «ميقاتي كانت لديه الحكمة في إدارة الأمور في إمكانات وظروف صعبة جدّاً، ونقل البلد من مرحلة إلى أخرى». وتمنّى «تشكيل الحكومة في أسرعِ وقت، لأنَّ كلَّ وقتٍ يمرُّ هو خسارةٌ كبيرة».

ولفتَ إلى أنَّ «هذه الحكومة ينتظرُها عملٌ كبيرٌ، ولو لفترة سنة وبضعة أشهر»، مُضيفاً «الهدف من تشكيل الحكومة بالنسبة لي وللكثير من اللبنانيين إعطاء أمل للشباب والشابات اللبنانيين الذين غادروا البلد على أمل العودة والمشاركة في بناء دولة حسب طموحاتنا وأحلام أبنائنا».

ومن الزوّار النائب جهاد الصمَد.

منسّق «خميس الأسرى»: حريّتكم عابقة بالكرامة والعزّة

شدّدَ منسّق «خميس الأسرى» يحيى المعلّم في تصريح على «أنَّ مقاومة الاحتلال شرفٌ تعتزّ به الشعوب، وبهذا الشعار انطلقت ملحمة «طوفان الأقصى» من أجلِ الأقصى المبارك، بعد التعدّيات الصهيونيّة المتتالية عليه ومن أجل تحرير أسرانا البواسل، وهو حقٌّ على كلِ شرفاء الأمّة والعالم الحرّ العمل على تحريرهم من سجون المحتلّ الصهيونيّ الغاصب، لأنّ من حقّ الإنسان في كلّ مكان، وفي أيّ زمان، وأيّاً كانت جنسيّته وجنسه ومذهبه وعرقه ولغته ولونه، أن يتمتّع بالحريّة. هذا حقّه وقد كفلته الدساتير والمواثيق الوطنيّة والدوليّة والشرائع السماويّة».

أضاف: «من هذا المنطلق كان خميس الأسرى الشهري ومنذ 23 عاماً، وقد قالت المقاومة في إحدى اعتصاماتنا في خميس الأسرى «نقول لأسرانا إن لم نستطع تحريركم بالطرق المعروفة، فستدهشون من طريقة الإفراج عنكم». فكانَ عملنا الدؤوب مناصرة الأسرى والمفقودين لدى الاحتلال الصهيونيّ والدفاع عنهم في الاعتصامات واللقاءات والمؤتمرات لوضع قضيّتهم في أولويّات كل الهيئات الدوليّة والعربيّة والقوى الشعبيّة في العمل لإطلاق سراحهم ومعرفة مصير المفقودين في مقابر الأرقام، وهذا من حقّهم الطبيعيّ في انتزاع حريّتهم بالقوّة، الذي منحه القانون الدوليّ، كما تمنحُه الطبيعة الإنسانيّة الحقّ في الدفاع عن أرضه وحريّته».

وتابع «هذا بالضبط ما حصل ويحصل مع الشعب الفلسطينيّ حينما احتلَّ الإسرائيليّون أرضه، وسلبوا حريّته. فكانَ لا بدَّ من الدفاع عن حقوقه، ومقاومة الاحتلال بقوّة الحق وسلاح المقاومة، فكان النضال الفلسطينيّ المستمرّ».

وأردف «إليكم أيّها الأسرى المحرّرون اليومَ نتوجّه بتحيّة الإجلال والإكبار لكم على صبركم وثباتكم، فأنتم اليوم تمثلون «طوفانا للحريّة» سيشملُ منطقتنا كلّها وخصوصاً سجناء الرأي الذين يقبعون في السجون العلنيّة منها والسريّة، وأنتم أيّها الأحرار قدوة في الصبر والثبات، الصبر على الجلّاد والاعتقال، والثبات على المبادئ التي لم تغيّركم ولم تبدّلكم».

وختمَ «نبارك لكم حريّتكم، على أمل أن تبيضَّ السجون كلّها، الصهيونيّة وغير الصهيونيّة، من الأسرى والمعتقلين وخصوصاً معتقلي الرأي والموقف الجريء، متمنّين على كل الجهات المعنيّة بحقوق الإنسان العمل الدؤوب من أجل إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين لأنكم تاج هذه الأمة ورَحيقها العابق بالحريّة والعزّة والكرامة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 31 كانون الثاني 2025 / العدد 3768
Sixteenth year / Friday 31 January 2025 / Issue No. 3768

تتمة ص 1

إنجاز التبادل الثالث في غزة ومحاولة إسرائيلية للعرقلة غيظاً من حضور المقاومة

وقال أبو عبيدة «نزف إلى أبناء شعبنا العظيم اغتيال قائد هيئة أركان كتائب القسام محمد الضيف، وعدد من القادة: مروان عيسى (نائب قائد أركان القسام)، غازي أبو طماعة (قائد ركن الأسلحة والخدمات القتالية)، رائد ثابت (قائد ركن القوى البشرية)، رافع سلامة (قائد لواء خانيونس)».

في لبنان بقي الملف الحكوميّ معلقاً على حبال الانتظار، وارتفع منسوب التفاؤل بعد لقاء جمع الرئيس المكلف نواف سلام برئيس الجمهورية العماد جوزف عون، من دون أن يخرج منه الدخان الأبيض إعلاناً لتشكيل الحكومة، لكن تسربت عنه معلومات عن مناقشة مفصلة للتعقيدات التقنية والسياسية التي تعيق ولادة الحكومة، أعقبها تفاهم على منهجية تفكيك هذه العقد ووعد من الرئيس عون بتقديم المساعدة مع الكتل النيابية لحلحلة العقد.

للمرة الأولى منذ إبرام اتفاق وقف النار، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتراض مسيّرة لجمع المعلومات أطلقها «حزب الله» من جنوب لبنان. وقال الناطق باسمه أفيخاي أدرعي: «اعترض سلاح الجو قبل قليل مسيّرة جمع معلومات لحزب الله تمّ إطلاقها نحو الأراضي الإسرائيلية، حيث لم يتم تفعيل إنذارات وفق السياسة المتبعة، الجيش الإسرائيلي لن يسمح بحدوث أنشطة إرهابية لحزب الله من لبنان وسيتحرّك لإزالة كل تهديد على دولة «إسرائيل» ومواطنيها».

ولفت خبراء عسكريون لـ«البناء» الى أن إرسال الطائرة المسيّرة في هذا التوقيت يحمل رسالة أمنية من حزب الله لـ«إسرائيل» بأن الحزب على جهوزية ويملك الإمكانيات العسكرية والتكنولوجية لمواجهة كل الاحتمالات بما فيها عدم التزام حكومة الاحتلال بالانسحاب بالمهلة الجديدة لاتفاق وقف إطلاق النار في الثامن عشر من الشهر المقبل، وبالتالي المقاومة في لبنان مستمرّة بجمع المعلومات عن تحركات جيش الاحتلال لمواجهة أي مغامرة تحضّر لها «إسرائيل» خلال مهلة الـ18 يوماً.

وفي تقدير جهات دبلوماسية غربية فإن الجيش الإسرائيلي لن يستطيع البقاء على الأراضي اللبنانية، لأسباب عدة، أولها أن الحكومة الإسرائيلية حدّدت الأول من آذار موعداً لإعادة المستوطنين الى شمال «إسرائيل»، إضافة الى أن الولايات المتحدة الأميركية لا تريد تعريض الاتفاق بين لبنان و«إسرائيل» الى الخطر، وبالتالي عودة التوتر العسكري الى المنطقة، ما يؤثر على قرار الرئيس ترامب بفرض التهدئة في الشرق الأوسط والمنطقة. ولفتت الجهات لـ«البناء» الى أن «لا شرعيّة للتمركز الإسرائيلي في لبنان بعد الثامن عشر من شباط المقبل، ولا أسباب موجبة لتمديد اتفاق الهدنة لمرة ثانية، وبالتالي هناك إجماع أوروبي وكذلك الأمر اقتناع أميركي بضرورة تنفيذ الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب من دون شروط، مقابل استكمال انتشار الجيش اللبناني في جنوب الليطاني وتطبيق موجبات القرار 1701».

ميدانياً، نفذ جيش العدو عملية تفجير في بلدة طلوسة قضاء مرجعيون. وسجل انفجار صاروخ اعتراضي فوق برج الملوك في مرجعيون. وأصيب مواطنان بجروح طفيفة جراء قيام محلقة إسرائيلية بإلقاء قنبلة بالقرب من دراجتهما النارية عند أطراف بلدة طلوسة لجهة مركبا. وقام جيش الاحتلال بعمليات تجريف في بلدتي الضهيرة والبستان الحدوديتين في قضاء صور، وشوهدت رافعة كبيرة للاحتلال الإسرائيلي قبالة بركة ريشا، والبستان، وياربن ومروحين تقوم بتركيب جدران إسمنتية عند الجدار الحدودي، وسط تحركات مكثفة لجنود إسرائيليين، فيما قامت جرافة بأعمال جرف في محيط الجدار الإسمنتي لقرية البستان، وأقامت سواتر ترابية معززة بالجنود تشرف على البلدة وبلدات يارين والزلوطية وأم التوت والضهيرة. وأطلق جيش العدو بين الحين والآخر رشقات نارية باتجاه بلدة الضهيرة القديمة القريبة من موقع الجرداح الإسرائيلي المطلّ على البلدة. كما قام بعمليات تجريف للمنازل وتمشيط بالأسلحة الرشاشة في مركبا. ويستمر جيش الاحتلال بعدوانه على ممتلكات وأرزاق المواطنين، حيث قام، بإضرام النار بمزرعة للدواجن عند نزلة تل نحاس – ديرميماس. كما تعرّضت أطراف بلدة شبعا لقصف مدفعي إسرائيلي.

وتمكنت فرق الإنقاذ من انتشال جثمان شهيد من الحي الشرقي وأشلاء شهيد من محلة الشريقي في الخيام. وقد تمّ نقل الجثمان والأشلاء إلى مستشفى مرجعيون الحكومي، حيث يخضعان للفحوص الطبية اللازمة، بما في ذلك فحوص الحمض النووي (DNA)، لتحديد هوية الشهيدين.

وسط هذه الأجواء، يصل وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي إلى بيروت اليوم حاملاً رسالة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون.

حكومياً، علمت «البناء» أن مسار تأليف الحكومة تعثّر بعد ضغوط من حزب القوات اللبنانيّة وكتلة التغييريّين على الرئيس المكلف ومطالبته بتلبية مطالبهما على غرار ما فعله مع الثنائي الوطني حزب الله وحركة أمل، إضافة إلى تعقيدات توزيع الحصص على الأطراف المسيحية بعد رفض التيار الوطني الحر الحقائب التي عرضت عليه.

كما علمت «البناء» أن الموفد السعودي يزيد بن فرحان يزور لبنان اليوم للمساعدة في تذليل العقبات أمام التأليف، وسيشجع الرئيس المكلف على المضي بمسار التأليف وحل العقد. كما سيتواصل الموفد السعودي مع مختلف الأطراف للطلب منهم التعاون مع الرئيس المكلف وتسهيل مهمته.

قال مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مسعد بولس، في تصريح: «نراقب التطورات السياسية في لبنان عن كثب، ونتطلع إلى التغييرات الشاملة». وأضاف: «كما حدث في رئاسة الجمهورية والحكومة، نأمل أن ينعكس ذلك على التشكيلة الحكومية بحيث تعكس الإصلاح المطلوب، وأن لا يُعاد تعيين مَن كان له دور في المنظومة السابقة، وذلك من أجل استكمال مسيرة النهوض واستعادة ثقة المجتمع الدولي».

وأكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون وقوفه إلى جانب الجامعة اللبنانية وتصميمه على معالجة المشاكل التي تعاني منها لما فيه المصلحة العليا للتربية الجامعية في لبنان والمحافظة على دورها، مشدداً على «ضرورة إبعاد الجامعة اللبنانية عن المهاترات السياسية والطائفية والمذهبية». وحثّ الرئيس عون على ضرورة أن يحافظ هذا الصرح الجامعي على السمعة والتصنيف اللذين حققهما محلياً وعالمياً، معتبراً ذلك فخراً للبنان.

كلام الرئيس عون جاء خلال استقباله، رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور بسام بدران على رأس وفد من العمداء والمدراء والأساتذة والإداريين من الجامعة، هنأه بانتخابه رئيساً للجمهورية.

وأبلغ رئيس الجمهورية المنسّق المقيم للأمم المتحدة ومنسّق الشؤون الإنسانيّة في لبنان، السيد عمران ريزا، خلال استقباله في قصر بعبدا، أن الإصلاحات ستكون من أولويات الحكومة الجديدة فور تشكيلها، لأن لبنان ملتزم بإجراء هذه الإصلاحات لتحقيق النهوض المرتجى. وأكد أن لبنان مستعد للتعاون مع منظمات الأمم المتحدة تحقيقاً لهذه الغاية.

وأوضح السيد ريزا أن خبراء المنظمات، وفقًا لاختصاصاتهم، يمكنهم المساهمة مع المسؤولين وصنّاع القرار في لبنان لدعم هذه الجهود، بهدف تمكين لبنان من الاستفادة من التمويل المخصّص لذلك. وتطرّق إلى الأضرار التي لحقت بلبنان نتيجة العدوان الإسرائيلي الأخير، لافتاً إلى إمكانية الحصول على قرض سريع بقيمة 250 مليون دولار، وهو المبلغ الذي تم تحديده بناءً على التقييم الذي أجرته الأمم المتحدة لحجم هذه الأضرار.

وترأس الرئيس عون اجتماعًا لمجلس الأوسمة، بحضور عميده السيد علي حمد، والأعضاء السادة: المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير، الأمين العام لمجلس النواب الدكتور عدنان ضاهر، العميد الركن المتقاعد ميشال بورزق، العميد المتقاعد علي مكة، والمدير العام للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الجمهورية الدكتور نبيل شديد، وأمين سر مجلس الأوسمة السيد ريهاج الأسمر.

اختبار أدوية على السجناء للتحكم بالعقل

■ اعداد رنده سكسك

في الثالث والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر 2024، نُشر مقال أكاديمي جديد أثار جدلاً واسعاً داخل الأوساط العلمية، حيث كشف عن التاريخ السري الصادم لبرامج أبحاث التحكم بالعقل التي أدارتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي آي»، ورغم أنّ العديد من الوثائق الأصلية تمّ تدميرها من قبل مدير الوكالة آنذاك، ريتشارد هيلمز، ورئيس المشروع سيدني غوتليب، إلا أنّ المنشور الجديد كشف عن أدلة مهمة تتعلق بأحد أكثر البرامج شهرة في تاريخ الوكالة.

تحت أسماء رمزية مثل مكلترا MKULTRA وغيره، نفذت الوكالة تجارب مرعبة تضمّنت استخدام العقاقير، والتنويم المغناطيسي، والعزلة، والحرمان الحسّي، وتقنيات أخرى على البشر، وغالباً ما كانوا مواطنين أميركيين، دون علمهم أو موافقتهم بأنهم جزء من تجارب تابعة للوكالة.

يأتي هذا الكشف بعد مرور سبعين عاماً على تطوير شركة «إيلي ليلي وشركاه»، عملاق الأدوية الأميركي، عملية لتصنيع مادة «إل إس دي» بشكل أسرع في أواخر عام 1954، مما جعلها المورد الرئيسي لوكالة الاستخبارات لهذه المادة الكيميائية النفسية المحورية في جهود التحكم بالسلوك. ومن الوثائق التي تمّ الكشف عنها:

– خطة معتمدة من مدير الوكالة في عام 1950 لتشكيل فرق استجواب تستخدم جهاز كشف الكذب، والعقاقير، والتنويم المغناطيسي لتحقيق أفضل النتائج في تقنيات الاستجواب.

– مذكرة عام 1951 توثق اجتماعاً بين مسؤولي الوكالة ومسؤولين في استخبارات أجنبية حول أبحاث التحكم بالعقل واهتمامهم المشترك بفكرة التحكم الفردي بالعقل.

– سجل يومي لعام 1952 لجورج وايت، وهو عميل اتحادي لمكافحة المخدرات، يدير منزلاً آمناً اختبرت فيه الوكالة عقاقير مثل «إل إس دي» وأجرت تجارب أخرى على أميركيين دون علمهم.

– تقرير عام 1952 عن «نجاح» استخدام أساليب استجواب التي دمجت بين «التنويم المغناطيسي» و«التخدير» لإحداث ارتجاع نفسي وفقدان ذاكرة لدى «عملاء روس يُشتبه بتعرضهم للاختراق».

– مذكرة عام 1956 وقعها سيدني غوتليب، وافق فيها على مشروع لتقييم تأثير جرعات كبيرة من «إل إس دي25–» على متطوعين بشريين داخل السجون في أتلانتا.

– تقرير عام 1963 من المفتش العام للوكالة، والذي دفع القيادة إلى إعادة النظر في استخدام أميركيين دون علمهم في برنامجها السري لاختبار العقاقير.

– شهادة عام 1983 لرئيس المشروع سيدني غوتليب في قضية مدنية رفعتها فالما «فال» أورليكو، وهي إحدى ضحايا المشاريع التي رعتها الوكالة بقيادة الدكتور إيوان كاميرون في معهد آلان التذكاري بمونتريال.

إنّ الكشف عن التعذيب والانتهاكات التي ارتكبتها الحكومة الأميركية باستخدام نزلاء السجون كفئران تجارب لأبحاث غير قانونية وغير إنسانية حول أدوية تُستخدم خلال استجواب الروس وغيرهم يعكس ليس فقط تجاهلها طويل الأمد للقوانين الدولية وحقوق الإنسان، بل يُظهر أيضاً استعدادها لاستخدام تلك الانتهاكات ضدّ مواطنيها أنفسهم.

لم تكتفِ الحكومة الأميركية بهذه الجرائم الفظيعة، بل إنّ هذا الكشف ظلّ طيّ الكتمان لمدة أسبوعين دون أيّ تغطية من وسائل الإعلام الأميركية الرئيسية. ولم يُسلّط الضوء عليه إلا عندما كشف عنه راي ماغفرن، وهو ضابط سابق في وكالة الاستخبارات المركزية وناشط سياسي، بعدما نبّهته إليه وسيلة إعلام روسية.

تُظهر هذه القضية أنّ الحكومة الأميركية لا تكتفي بإهمال احتياجات مواطنيها في مجالات الإسكان، والرعاية الصحية، والتعليم، والأمان، وحتى خلال الكوارث الطبيعية، بل إنها تُسهم في استغلالهم وتعاطيهم بالأدوية كأنهم مجرد أدوات لصالح النخب الملياردية التي تتحكم في المجمع الصناعي العسكري وشركات الأدوية الكبرى.

والمأساة الأكبر أنّ هذه الانتهاكات تمتدّ إلى قضايا أخرى، حيث تعمل شركات الأدوية الكبرى وصنّاع القرار معاً لخفض سن الموافقة على العلاج التحويلي للجنس دون موافقة الوالدين. والأسوأ من ذلك هو قمع حق الأميركيين الأول في حرية التعبير، بحيث لا تُكشف الانتهاكات إلا بعد عقود، دون أن تُعلم بها الصحافة الحرة التي يُفترض أن تخدم الشعب.

كلّ يوم تظهر علامات جديدة على انحدار الإمبراطورية الأميركية، لكن يبقى السؤال: لماذا يعتقد كثيرون في العالمين الغربي والعربي أنّ لدى الولايات المتحدة ما تقدّمه لهم، مما لا يستطيعون تحقيقه بأنفسهم إذا ما تحرّروا من قبضتها الحديدية.

تتمة ص 1

«إسرائيل» نحو معركة بين حروب

والأهم هو التهجير من غزة الذي يرتبط بالهوية اليهودية لدولة الكيان والخلل الديمغرافي لصالح الفلسطينيين يتصاعد، بينما موارد الهجرة تتراجع. ومن فشل في احتلال غزة وتهجير سكانها، على مساحة 360 كيلومتراً مربعاً لا يحق له الحديث عن «إسرائيل» كبرى، ومن فشل في فرض إرادته على مقاومات لبنان وغزة لا يحق له الحديث عن «إسرائيل» عظمى، ومن صار ملاحقاً في كل أنحاء العالم بتهم الإبادة والجرائم وقتل الأطفال فقد أهليّته في الحديث عن «إسرائيل» العظيمة.

بالتوازي مع هذه الحقيقة الاستراتيجية حقيقة استراتيجية اخرى، قوامها أنّه بالقدر الذي يؤكد حاصل هذه الحرب استحالة شنّ حرب أخرى، ويجعل وجهة النقاش في الغرب نحو تثبيت «إسرائيل» عبر اعتراف عربي عنوانه التطبيع مع السعودية مع حل سياسي للقضية الفلسطينية قوامه قيام دولة فلسطينية، فإن «إسرائيل» تزداد تطرفاً بمتدينيها وعلمانييها وتنتج غالبية كاسحة تخنق أي فرص ولادة قيادة تلاقي المناخ العالمي والغربي الجديد. وهذا يعني أن الحراك العالمي سوف يبقى بلا قدمين إسرائيليتين، وأن أي شخصيّة تخاطر من داخل الكيان في معاندة الغلبة المتطرّفة سوف تلاقي مصير اسحق رابين، الذي اغتالته الجماعات التي تفرّع منها ثنائي ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش.

بخلفية هاتين الحقيقتين العجز عن التفكير بحرب مقبلة، والعجز عن ملاقاة أي مشروع حل سياسي، تبدو «إسرائيل» مرتبكة في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في كل من لبنان وغزة، وراغبة في كل لحظة بخيار التملص، ولا يردعها إلا اليقين بأنها عاجزة عن العودة إلى الحرب. وبالمقابل عاجزة عن تقبّل حقائق الهزيمة التي يتمّ تصديرها من مشاهد غزة خصوصاً، وهي تدرك أن المقاومة في لبنان وغزة تملك الكثير من أسباب القوة، والقدرة على التخطيط والمناورة والصبر والبناء، ولا تستطيع «إسرائيل» التفرّج ولا التقاعد المبكر ولا الاستسلام.

ولدت نظرية المعركة بين الحروب لمثل هذه الحالات، وقد طبقتها «إسرائيل» بإتقان في سورية لعدة سنوات، على قاعدة لا ذهاب لحرب، ولا جمود في المكان، ولعل هذا ما يرجح أن يرسم شكل التعامل الإسرائيلي مع جبهتي لبنان وغزة خلال تنفيذ الاتفاقات وبعدها. ولعل هذا ما على قوى المقاومة بناء استراتيجية قابلة لتفكيكه وقادرة على إعادة الخلاصات الاستراتيجية لتتحكم بالمشهد.

التعليق السياسي

محمد ضيف أيقونة المقاومة

حسمت حركة حماس في بيان نعي عدد من قادتها استشهدوا خلال حرب طوفان الأقصى، كاستشهاد قائد كتائب القسام محمد ضيف، الذي شكّل مع القائد الشهيد يحيى السنوار الثنائي الذي غيّر وجهة الأداء العسكري المقاوم في غزة، ونجح في تحويل قوات القسام إلى ركن في رسم سياسة حركة حماس، على قاعدة أن الحركة هي بالأساس حركة مقاومة وليست حركة سياسيّة تهدف لتسلّم السلطة، وأن خلافها مع السلطة الفلسطينية ليس خلافاً بين حزبين على مَن يحكم غزة أو الضفة، والتمسك بتعريف النضال الوطني الفلسطيني باعتباره جزءاً من عملية تحرر وطني تحكمها الإجابة عن سؤال تحرير الأرض. والاعتراض على أداء السلطة نابع من اليقين بلا جدوى الرهان على الخيار التفاوضي ودور اتفاقات أوسلو في تغطية الاستيطان وبناء أجهزة أمن يحرّكها الاحتلال بوجه المقاومة، بينما حماس تتمسّك بخيار المقاومة ولا تمانع بمقاربة الوحدة الوطنية من هذه الزاوية وتقديم تنازلات سلطوية في سبيل تفاهمات عنوانها خيار المقاومة.

يؤكد مَن عرفوا السنوار وضيف عن قرب، وهما أسيران محرّران من سجون الاحتلال يعرفان الكيان من الداخل، تولّى أحدهما بناء القوة العسكرية للقسام بعد استشهاد القائد يحيى عياش، وتولّى الثاني بناء جهاز أمن المقاومة قبل دخول السجن وعاد إليه بعد نيل الحرية، وكان كل منهما يثق بالآخر وبعقله وقدراته القياديّة. ويمكن القول إن طوفان الأقصى كان وليد التعاون بينهما والثقة المتبادلة التي أتاحت هذا التعاون العميق والمفتوح.

محمد ضيف هو القائد العسكري الذي هندس الطوفان، والذي قاد المعركة العسكرية في غزة حتى استشهاده المرجّح قبل استشهاد السنوار. والأرجح أن السنوار تولّى مهمات القيادة السياسية والعسكرية معاً بعد استشهاد القائد إسماعيل هنية واستشهاد القائد محمد ضيف، حتى استشهاده.

يُضاف اسم محمد ضيف إلى سجل الشرف في الذاكرة العربية كقائد استثنائيّ صمّم وأدار أعقد عملية عسكرية أمنية في 7 أكتوبر 2023، سوف تكون قطعاً مدرسة في التخطيط العسكري تُدرّس في كليات الحرب.

يحق للفلسطينيين ولحماس ولقوات القسام الفخر بهذا القائد الرمز الذي تحوّل إلى أيقونة تشبه مكانة الجنرال جياب في تاريخ الثورة الفيتنامية.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 31 كانون الثاني 2025 / العـدد 3768
Sixteenth year / Friday 31 January 2025 / Issue No. 3768

ورشة عمل بعنوان «الأونروا: الواجبات والتحديات» بمشاركة ممثل «القومي» للتمسك بالأونروا لخدمة اللاجئين الفلسطينيين ورفض استبدالها بمنظمات دولية أو نقل مسؤولياتها إلى الدول العربية المضيفة

عقدت لجنة المتابعة المركزيّة للجان الشعبية الفلسطينية في لبنان ورشة عمل حواريّة بعنوان «الأونروا: الواجبات والتحديات».

حضر الورشة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف دبور، أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني علي فيصل، عضو المجلس الثوري لحركة فتح آمنة جبريل، أمين سر حركة فتح في إقليم لبنان حسين فياض وأعضاء الإقليم، أمين سر اللجان الشعبيّة في لبنان سرحان يوسف، ممثلو الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية، ممثلو اللجان الشعبية، حشد من المتخصصين والقانونيين والباحثين والمؤسسات العاملة في المخيمات والتجمعات الفلسطينية.

يوسف

بدأ اللقاء بالنشيدين اللبناني والفلسطيني ثم تحدّث في الجلسة الافتتاحيّة يوسف باسم اللجان الشعبية، معتبراً أن هدف الورشة هو البحث والوصول إلى أفضل السبل والنتائج لما تواجهه وكالة الأونروا من تحديات خطيرة تهدف للقضاء عليها ونقل خدماتها للمفوضية العليا للاجئين كمقدمة لشطب حق العودة، مؤكداً أن أهم التحديات هي الرواية الكاذبة والتحريض الممنهج للحكومة «الإسرائيلية» والولايات المتحدة الأميركية.

وأكد يوسف أن مفهوم الحياديّة يعني الانحياز نحو الحق وللفلسطينيين الحق في العودة إلى ديارهم وفق القرار الدولي 194. وإن إنشاء الوكالة بقرار دولي مرتبط بحق العودة، مشدداً على أنه لا يحق لأي جهة إلغاء الأونروا أو تقويض عملها.

ودعا يوسف المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه اللاجئين الفلسطينيين والعمل من أجل تثبيت موازنة ثابتة ومستدامة للوكالة أسوة بباقي مؤسسات الأمم المتحدة، وإلى استمرار وكالة الأونروا تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في الأقاليم الخمسة وتحسينها على كافة الصعد والميادين ولا سميا في لبنان بسبب الظروف الحياتية والمعيشية الصعبة التي يعيشها اللاجئ الفلسطيني.

وختم «نؤكد في اللجان الشعبية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية ضرورة العمل موحدين فصائل وقوى واتحادات وفعاليات شعبية واجتماعية على التمسك بالأونروا والحفاظ على مؤسساتها واستمرار عملها وخدماتها بما يلبي مصالح اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.»

أبو العردات

بدوره اعتبر أبو العردات أن العدوان الإسرائيلي الأخير على شعبنا في قطاع غزة كانت له تداعيات كبيرة على الأونروا وعملها توازياً مع مزاعم وحملة «إسرائيليّة» ممنهجة وإقرار بعض القوانين في الكنيست «الإسرائيلي» بحظر عملها وإلغاء الاتفاقية الموقعة بين الجانبين عام 1967، لافتاً إلى تعليق الإدارة الأميركية دعمها المالي للوكالة، محذراً من تداعيات تنفيذ القانونين لكونهما يستهدفان الأونروا ويؤديان إلى تقويض عملها في الأراضي الفلسطينية المحتلة وحرمان ملايين اللاجئين من الخدمات الأساسية.

ولفت إلى أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان خصوصية كبيرة في حال استمرار نقص تمويل الأونروا لأن الفلسطيني محروم من العديد من الحقوق بموجب القوانين اللبنانية التي تمنعه من ممارسة العديد من المهن مضافة إليها الأزمة الاقتصادية والانهيار المالي والحرب «الإسرائيلية» الأخيرة على لبنان.

ودعا الأونروا أن تستمرّ بخدماتها وأن تعمل بكل طاقاتها من أجل إغاثة وتشغيل اللاجئين رغم ما تتعرّض له من ضغوط سياسية ومالية.

ـ الأونروا حق دولي لشعبنا غير قابل للتنازل والتصرف تكفله الجمعية العامة للأمم المتحدة حتى عودته

أبو هولي

وفي كلمة له أشار أبو هولي إلى أن «استهداف الأونروا هو مقدّمة لشطب قضية اللاجئين والقرار 194، مؤكداً أننا «في ظل استمرار حرب الإبادة على شعبنا الفلسطيني نقدّم أنموذجاً مستحيلاً استثنائياً في الصمود والبقاء. وأنتم في لبنان أنموذج لهذا الصمود واستمرارية البقاء والتمسك بحق العودة.»

وأكد أن شعبنا لن يفرط بحقوقه ولن يسقط حق العودة ومفتاح العودة.

وأضاف «نحن اليوم أمام ورشة عمل هامة جداً هي التحديات والواجبات. واسمحوا لي أن أقول إننا في مرحلة في غاية الخطورة لاستهداف الأونروا بإنهاء دورها أو استبدالها بمنظمات دولية، أو إلقاء هذه الخدمات بين الدول المضيفة أو على عاتق الدول المضيفة أقصد هنا فلسطين والأردن ولبنان وسورية. ولذلك، هذه الورشة يجب أن تركز على واجبات الأونروا التي لديها ولاية واضحة المعالم وفق القرار 302 لعام 1949 وتقديم الخدمات والإغاثة إلى شعبنا الفلسطيني، حتى تنفيذ قرار 194.

ودعا أبو هولي قيادة الأونروا ألا تستسلم لهذه الضغوط، وألا تجد المبرّرات في إطار أن المؤامرة كبيرة وألا تقلص خدماتها. مؤكداً أننا داعمون للأونروا وأن تبحث في كل أنحاء الأرض مع الدول الصديقة والشقيقة والقطاع الخاص والمؤسسات عن دعم ماليّ، لأن هذه المعركة عالمية، والجميع يعلم أن الأونروا هي مؤسسة دولية، وليست عربية أو فلسطينية.

وطالب قيادة الأونروا ألا تناقش أي سيناريو آخر غير أن تستمر في عملها. وعليها واجبات كثيرة سواء على صعيد المنظمات الدولية أو الدول المضيفة أو حتى استبدال اسمها في هذا الإطار وأن تبقى في مكاتبها.

وحذّر أبو هولي من تنفيذ كيان الاحتلال بعد أيام قليلة لقراري الكنيست «الإسرائيلي» حظر عمل الأونروا في القدس وقطع العلاقات معها من قبل الحكومة «الإسرائيلية» المتطرفة وسحب الامتيازات والحصانات من الوكالة.

وطالب موظفي الأونروا البقاء في مركز الشيخ جراح وفي الزاوية الهندية وفي مركز العيادة والبقاء في مدارس القدس لأنها واللاجئين والأونروا تعني لنا الكثير في عاصمة دولة فلسطين.

ودعا المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغوط على الحكومة «الإسرائيلية» المتطرفة لأن استهداف الأونروا هو استهداف لقضية اللاجئين، موكداً أن حوالي ستة ملايين لاجئ يستفيد من تقديمات الأونروا ما يعني محاولة لتجهيل وتجويع أبناء شعبنا اللاجئ.

وأشار إلى أن استهداف أقاليم الأونروا يأتي في إطار تجفيف الموارد المالية للوكالة، مشيراً إلى أزمة مالية ستشهدها الوكالة في العام 2025 بسبب قطع المساعدات أو خفض المساهمات من قبل بعض الدول ما سيعرّضها لأزمة حادة لن تكون قادرة على تقديم البرامج للاجئين والرواتب لموظفيها.

ولفت إلى الحرب «الإسرائيلية» على الأونروا في قطاع غزة عبر تدمير مقارها واحتلال في القدس واستهداف موظفيها وإيقاف حساباتها في البنوك وسحب امتيازاتها الضريبية ما يؤثر على تقديماتها في الضفة الغربية وتجفيف مواردها كي لا تستطيع أن تقدّم خدماتها في لبنان وسورية والأردن.

وأكد أن موقف منظمة التحرير الفلسطينية واضح بألا بديل عن الأونروا وأن تبقى مستمرّة في عملها حتى إيجاد حل سياسي عادل وشامل لقضية اللاجئين وفقا للقرار 194 الذي يضمن حق العودة والتعويض واستعادة الممتلكات، ورفضنا أن نكون بديلاً عن الأونروا.

وطالب أبو هولي المنظمات الدولية بعدم الرضوخ للضغوط المالية والسياسية بأن تحل محل الأونروا.

دبور

وفي ختام الجلسة الافتتاحية أكد السفير دبور في كلمة له أن وكالة الأونروا أنشئت بالقرار 302 من الجمعية العامة للأمم المتحدة وليس بقرار «إسرائيلي» وأميركي. وإنّها حق لشعبنا ولجوئه وسيبقى هذا الحق مكفولاً بقوة القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى أن يعود إلى أرض وطنه، وللتأكيد على أن الحق الفلسطيني لا يمكن تجاوزه. وما التصويت والتأييد العالمي والدولي الكبير الذي تشهده الأمم المتحدة عند كل تصويت على تمديد ولاية الأونروا كل ثلاث سنوات والتأكيد على حق العودة وفقاً للقرار 194 إلا برهان على حق شعبنا غير القابل للتصرف.

كما أكد دبور «إننا نتحمل بالتأكيد المسؤولية تجاه شعبنا الفلسطيني واحتياجاته، ولا نتهرب من المسؤولية ومن أمانة الحفاظ على تأمين حياة كريمة له لحين عودته إلى أرض وطنه، مطالباً الأونروا ألا تتنصل من مسؤولياتها وألا تتهاون مع مشاريع نقل مسؤولياتها وخدماتها إلى منظمات بديلة.»

وتساءل السفير دبور حول عمل الأونروا في الأراضي الفلسطينية، مضيفاً «هل من المعقول الانصياع إلى قرار الكنيست «الإسرائيلي» العنصري غير الشرعي بإغلاق المقر الرئيسي في القدس دون أي معارضة للقرار والتشبث بأحقية المقر وحصانته الممنوحة من الأمم المتحدة؟ وأمل دبور من الأونروا عدم الانصياع لتلك القرارات المخالفة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.»

ودعا السفير دبور رئاسة الأونروا إلى العمل الجدي والمباشر في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الأقاليم الأخرى وتقديم الخدمات المطلوبة منها وعدم التذرع بالمخاطر وبتدمير مقارّها. فما الذي يمنع أن تعمل الأونروا في خيام كما أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة الذي يعيش في الخيام ومراكز الإيواء؟

وأكد أن الحيادية لا تعني التخلي عن الانتماء الوطني الذي كفله القانون الدولي الإنساني في حرية المعتقد والتعبير، مطالباً وكالة الأونروا بالتوقف عن استهداف موظفيها تحت إطار ما يسمى بالحيادية.

يُعِدّون سكان غزّة لعمليّة ترحيل جماعيّة

حول خطة ترامب تهجير سكان غزة إلى الأردن ومصر، كتب إيغور سوبوتين، في «نيزافيسيمايا غازيتا»:

الاتفاق بين «إسرائيل» وحماس على حافة الانهيار. فقد اتهمت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الفلسطينيين بانتهاك شرطين على الأقل. يتعلق الأمر بالإفراج عن المدنيين من ذوي الأولوية وتوفير معلومات دقيقة عن وضع الرهائن الذين سيتم إطلاق سراحهم. في هذه الأثناء، تدرس إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خيارات لترتيب مرحلة ما بعد الصراع في قطاع غزة.

وتناقش إدارة ترامب مع دول الشرق الأوسط احتمال ترحيل أكثر من مليون فلسطيني قسرًا من غزة، وبناء مساكن جديدة لهم. وقد تحدّث الرئيس الأميركي بنفسه عن هذا الأمر للصحافيين أثناء رحلة من لاس فيغاس إلى ميامي. وذكر أن هذه القضية سبق أن أثيرت في حديثه مع الملك عبد الله الثاني ملك الأردن. ومن المقرّر أن يتم تقديم هذا الاقتراح نفسه قريبًا إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وقد ردّ بالفعل على هذا الاقتراح وزير المالية «الإسرائيلي» بتسلئيل سموتريتش، ممثل الجناح اليميني المتطرف في الائتلاف الحاكم. ووعد بأنه سيعمل مع نتنياهو على تطوير خطة عمليّة لإعادة توطين سكان غزة.

الأولوية بالنسبة لـ«إسرائيل» الآن هي منع حماس من إطلاق حملة تجنيد وتدريب في شمال غزة. وتشير التقديرات الشعبية إلى أن الحركة شبه العسكرية متحمسة للغاية لإعادة بناء قدراتها القتالية وتجنيد شباب القطاع في صفوفها.

حشود فلسطينية إلى شمال غزة تؤكد التمسك بالارض

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 31 كانون الثاني 2025 العدد 3768

Friday 31 January 2025 Issue No. 3768

دردشة صباحية

جزيرة قبرص...

■ الياس عشي

«سورية للسوريين، والسوريون أمة تامة». مبدأ أساس من مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي، وعلى كلّ قومي، أقسم يمين الانتماء، العمل على تطبيق المبادئ الأساس والمبادئ الإصلاحية. ومحمد يوسف حمود كان صادقاً مع قسمه، فشهر حججه في وجه من يهزؤون من الحزب عندما يبدأ الحديث عن مكونات خارطة الأمة السورية ونجمتها «قبرص».

يقول محمد يوسف حمود في كتابه «ذلك الليل الطويل»:

«إنّ مجرد استعمار الفرس واليونان والطليان والأتراك والإنكليز لهذه الجزيرة السورية لا يحرم السوريين حقهم الطبيعي فيها، ولا يحرمها حقّها في أن تعود أرضاً سورية».

قبرص، أيها السادة، لا تبعد عن اللاذقية إلّا مئة كيلو متر، والخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان هو القائل:

«أكاد أسمع صياح الديك من قبرص وأنا في اللاذقية».

«ألبوم الأصالة» يكرّم الشاعر طلال حيدر

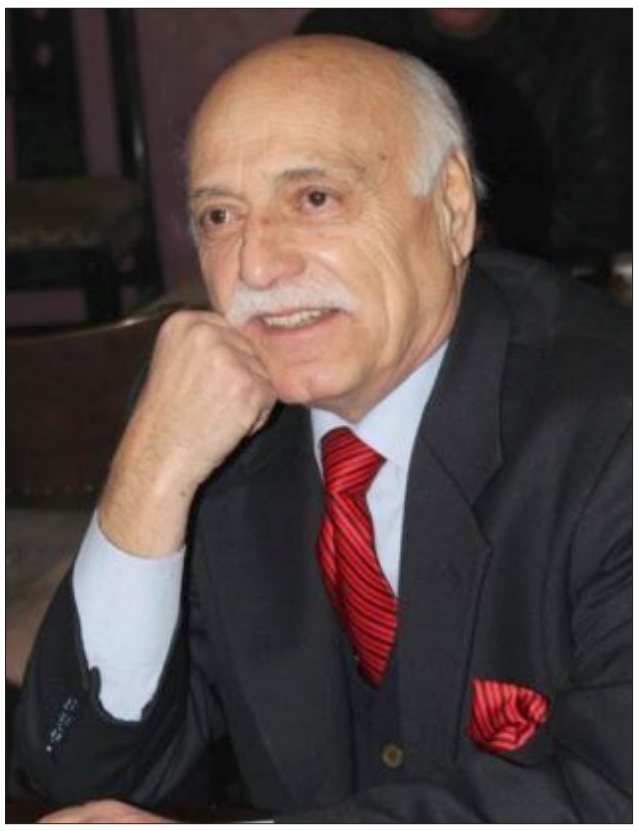

يقدّم الإعلامي روبير فرنجية، ضمن برنامج «ألبوم الأصالة» من تلفزيون لبنان، في الثامنة والنصف من مساء اليوم السبت، حلقة تكريمية للشاعر طلال حيدر، بعنوان «تحية بعد التكريم»، وذلك بعد تكريمه على مسرح كركلا برعاية وزير الإعلام زياد المكاري.

وتتخلل الحلقة مقابلة كانت أجريت مع الشاعر حيدر، أثناء حفل التكريم.

وتتضمّن التحية التكريمية:

في الاستديو يستقبل الإعلامي روبير فرنجية الفنان جورج خباز والشاعر حبيب يونس إلى المطربين ليال نعمة ونادر خوري في تأدية بعض ما كتبه طلال حيدر من نصوص غنائيّة مع مرافقة الفنان فادي الهاشم على البيانو.

شهادات مصوّرة عن المكرّم من الرسام جميل ملاعب – الفنان عمر كركلا – المايسترو لبنان بعلبكي وشقيقته الفنانة سمية بعلبكي إلى الفنانين رفعت طربيه وسليم عساف – باسكال صقر – لبيبة توما.

تقارير مصوّرة عن تكريم وزير الإعلام زياد المكاري للشاعر طلال حيدر على مسرح كركلا (الإيفوار) وبعض الكلمات التي ألقيت للفنان عبد الحليم كركلا ورفعت طربيه الى الشاعرين هنري زغيب وشوقي بزيع والفنان مرسال خليفة ونجله الفنان علي حيدر وغيرهم ...

وإضافة إلى التقارير الأرشيفية من مسيرته أغنيات كتبها للكبار فيروز ووديع الصافي وصباح وماجدة الرومي ومرسال خليفة وعصام رجي ومجدلا وأميمة الخليل وتحية بالموسيقى من العازفتين جويا نوفل على الكمان وشقيقتها ألينا نوفل على الأورغ.

وتتطرق الحلقة إلى دواوينه الشعرية الثلاثة، قصائد المنابر والمناسبات، علاقته مع الرحابنة وكركلا، عشقه لبعلبك، حضوره في اللجنة التحكيميّة في برنامج استديو الفن، لوحات تجسّده في الريشة والألوان.

يذكر أن البرنامج من إخراج بسام خويري ويُعاد بثه الأحد عند الثالثة والنصف بعد الظهر.

سارة السهيل في معرض القاهرة الدولي للكتاب

استضاف معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ 56 الذي يُقام في مركز مصر للمعارض والمؤتمرات، الأديبة والكاتبة سارة طالب السهيل حيث تعرض فيه مجموعة كبيرة من مؤلفاتها الأدبية وقصص الأطفال.

وقالت السهيل في بيان «إنّ معرض القاهرة الدولي للكتاب هو قلعة شامخة للثقافة والإبداع الفكري والأدبي والعلمي والفني، وهو أيضاً نافذة عربية وعالمية نطلّ منها على أحدث الإبداعات الفكرية والأدبية التي تصدر في العالم، ولا غرو أن يحتلّ المركز الدولي الثاني بعد معرض فرانكفورت في ألمانيا».

وأشارت السهيل إلى أنّ «معرض القاهرة للكتاب كان فاتحة خير عليها ومحفزاً لها على مواصلة كتاباتها»، ولفتت إلى أنّ «المعرض يسجل أعلى نسبة حضور تتجاوز الـ 5 ملايين شخص».

وقالت «أنجزت كتاب «معاً ضدّ العنف» بكل أشكاله وعالجت فيه ظاهرة العنف اللفظي والمعنوي والطائفي والمذهبي والطبي، والعنف ضد الأسرة والمرأة والطفل والرجل والحيوان والطبيعة والبيئة والعنف القانوني والألعاب الإلكترونيّة والسوشيل ميديا وأفلام الكرتون».

ثم جالت في أقسام المعرض وأجنحته.

«طرابلس حاضنة للثقافة لكل الأزمان» إطلاق الإصدار الجديد الشهر المقبل

تطلق دار «جرّوس برّس» الكتاب الجديد «طرابلس حاضنة للثقافة لكل الأزمان»، استكمالاً للمهمة التي بدأتها الدار في إبراز وجه طرابلس المضيء، بعد الصدى الإيجابي الذي لقيه كتاب «طرابلس في عيون أبنائها والجوار» الذي أصدرته منذ سنتين.

شارك في الكتاب الذي قام بتحريره والإشراف عليه الدكتور جان جبور، خمسون باحثاً وباحثة تناولوا مقوّمات الحياة الثقافية في المدينة، من الآداب (نتاج معرفي، حركة شعريّة، حركة صوفيّة، نتاج فرنكفوني)، إلى الصروح العلمية (جامعات، مدارس) والدينية (مساجد، كنائس)، والمعالم السياحية (خانات، حمامات، أسواق قديمة، جزر...)، إلى الفنون على تنوّعها (سينما، مسرح، حركة تشكيلية، موسيقى، تصوير فوتوغرافي الخ.) إلى الإعلام، والمنتديات الثقافية، والمهن والحرف... وغير ذلك من الموضوعات التي تلقي الضوء على ثراء المدينة الثقافي.

يحوي الكتاب 416 صفحة من الحجم الكبير، تزيّنه الصور الملوّنة.

ويطلق هذا الكتاب في 21 شباط المقبل، في مركز الصفدي الثقافي من خلال ندوة يشارك فيها كل من: الوزير السابق رشيد درباس والدكاترة: جان جبور وسابا زريق وعائشة يكن ويديرها الدكتور جان توما.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل